فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس انه ليس موضع اخفاف
ناقتي الموقف ولكن هذا كله موقف وارومى بيده الى الموقف فتفرق
الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فتوقف حتى وقف القرص فوض
الشمس ثم افاض وامر الناس بالدفة حتى اذا اشعى الى المزدلفة وهي
المشعر الحرام صلى المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم
اقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بالليل فامرهم ان لا يرموا
الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما اضاء له النهار افاض حتى
انتهى الى منا فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله
صلى الله عليه واله اربعا وستين او ستا وستين وجاء علي عليه السلام
اربع وثلثين او ست وثلثين فنحر رسول الله ص ستا وستين بدنة
ونحر علي عليه السلام اربعا وثلثين بدنة وامر رسول الله ص ان يوخذ
من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فاكل رسول
الله ص منها وعلي وحسيا من مرقها ولم يعط الجزار من جلودها
ولا اجلتها ولا افلاذها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع الى
منا فاقام بها حتى كان يوم النالث من اخر ايام التشريق ثم رمى
الجمار ونفر حتى اشعى الى الابطح فقالت عايشة يا رسول الله ترجع
نساوك بحجة وعمرة معا وارجع بحجة فاقام بالابطح وبعث معها
عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاهلت بعمرة ثم جاءت فطافت
بالبيت وصلت ركعتين عند مقام ابراهيم وسعت بين الصفا
والمروة ثم اتت النبي فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد ولم
يطف بالبيت ودخل من اعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج

من

من اسفل مكة من ذي طوى الحج اشهر معلومات فمن
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى واتقون يا اولي الالباب الاية قراء ابن
كثير وابو عمرو ويعقوب فلا رفث ولا فسوق ولا جدال بالفتح وقراء
ابو جعفر جميع ذلك بالرفع والتنوين وقرء الباقون الجميع بالفتح
حجة من فتح الجميع ان يقول انه اشد مطابقة للمعنى المقصود الا ترى انه
اذا فتح فقد نفى جميع الرفث والفسوق كما انه اذا قال لا ريب فقد نفى
جميع هذا الجنس فاذا رفع ونون كان النفي لواحد منه الا ترى ان
سيبويه يرى انه اذا قال لا غلام عندك ولا جارية فهو جواب من
سيل فقال اغلام عندك ام جارية فالفتح اولى لان النفي قد عم
والمعنى عليه وحجة من رفع انه يعلم من النهي انه ليس النفي رفعا
واحدا ولكنه جميع ضروبه وان النفي قد يقع فيه الواحد موقع الجميع
ان لم يبين فيه الاسم مع لا نحو ما رجل في الدار الرفث في اللغة
اصله الافحاش في المنطق قال الهجاج عن اللغا ورفث التكلم وقيل
الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز
للجماع والفسوق الخروج من الطاعة والجدال في اللغة والمجادلة
والمنازعة والمشاجرة والمخاصمة نظير وجبلت الحبل فتلته
والجدال زمام البعير فعيل بمعنى مفعول والمجدل القصر والجدالة
الارض ذات دمل الدقيق وغلام جادل اذا ترعرع واشتد
والزاد الطعام الذي يتخذ للسفر والمزود ما يجعل فيه الزاد وكل

ترعرع